تصميم واخراج الصحف الالكترونية والتواصل المعرفي
(مواقع الصحف العراقية)

م . هدى فاضل عباس
جامعة بغداد/ كلية الاعلام / قسم الصحافة

المستخلص

عالمنا اليوم يمر بمرحلة متقدمة من التقنيات التي امتزجت بالمعلوماتية واحدثت انفجارا معرفيا بلغات واشكال متطورة ومتعددة تم السيطرة عليها بواسطة تكنلوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة بعد مرورها بمراحل متعددة ابتداءا ، بالرموز الصورية ولغة الاشارات، منتهيا بتكنلوجيا الحاسبة التي من خلالها تمت ترجمة المعلومات بكافة انواعها الى رموز مشفرة وصورية لايصال الاخبار والاحداث، وتقنيات الانترنيت اجازت للمؤسسات الصحفية الحصول على (انسكلوبيديا المعلومات)،ورفع الحواجز المقيدة للمصمم الصحفي من حيث المساحة المحددة بقياسات الورقة وكلفة جمع المعلومة . اذ اصبحت المؤسسة الاعلامية تلعب دورا اساسيا في تكوين الرأي العام لامتلاكها مقومات وآليات اللغة التأثيرية المنعكسة على المتلقي لتحقيق رجع الصدى مع كل رسالة اتصالية ، والاخذ بأرائهم حول الاخبار المنشورة والتعليق الآني على تلك الاخباروالاحداث. ان القيمة التصميمة والاخراجية على صفحات الانترنيت محددة في مدى تحقيق الفائدة والهدف الاتصالي، ولا يمكن تجاهل القيمة الجمالية والفنية للتصمم ومقدرته على تكوين لغة الشكل التي تخاطب الجمهور وتجذب العين وتدعو الفكر للتأمل والاستمتاع بقراءة المعلومة الخبرية لتفتح باباً للتواصل.

1. نظراً لاهمية المعلومة والتطور الالكتروني ، وتحقيق التوازن من خلال الارتقاء بالعملية التصميمية والاخراجية لمواكبة التطور من جهة ولضمان حق المتلقي في الحصول على المعلومة والتفاعل معها من جهةاخرى. لذا جاءت مشكلة البحث التي تحددت ببعض التساؤلات الا وهي ظهور تقنية الانترنيت هل اثرت سلبا في اظهار المعلومة الصحفية عبر المواقع الالكترونية ؟ . وهل ان الفترة الزمنية المستغرقة لتحميل الصورة قد تؤثر سلبا على ايصال الرسالة وتحقيق هدف التصميم ؟.اما هدف البحث فقد سلط الضوء على تصميم

اخراج الصحف الالكترونية ودورها في تحقيق التواصل المعرفي.وتضمن البحث عدة مباحث اساسية تناول المبحث الاول التنظيمات البنائية للصحف الالكترونية من خلال التركيزعلى عنصري الصورة الالكترونية والنص المتشعب وتوظيفهما لاظهار المعلومة والمبحث الثاني ركز على كيفية الوصول للمعلومة الكترونيا وهي احدى الواجبات التي لابد أن تقدمها المؤسسة الاعلامية للمتلقي. اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث تحددت بان الوصلات المتشعبة ،تعّد اداة فاعلة لتقديم المعلومة وانتاج محتوى الجريدة الالكترونية واختيار الوصلات التي يرغبها لتحقيق المعرفة والتواصل الفكري .

الفصل الاول

(منهجية البحث)

مشكلة البحث

الانترنيت الان يعد وسيلة اعلامية لها خصائص جعلت منه وسيلة لنشر المعلومة عبر الوسيط سواء كان مطبوعا الكترونيا او شاشة العرض ، لقد سعت المؤسسات الصحفية في تطوير عملية نشر المعلومةعبر وسائل الانترنيت والذي يشكل عنصرا فاعلاومنافسا للوسائل التقليدية، ولكن رغم كل ما يملكه من قدرات عالية في نشر المعلومة، الا ان هناك بعض التساؤلات التي تخص النشر الالكتروني للمعلومة كونه يعد من احدث وسائل النشر الالكتروني التي اعتمدتها المؤسسات الاعلامية الصحفية في نشر اخبارها ومن اهم هذه التساؤلات :-

-هل ان تصميم مواقع الويب "wep" الخاصة بنشرالمعلومات الصحفية يعّد وسيلة للتواصل افضل من الصحف التقليدية ؟.

- تقنية الانترنيت الالكترونية في نشر المعلومة ،هل تناسب القوانين التقليدية المفروضة على العملية التصميمية الاخراجية ، وهل ان المصمم قادر على التحرر من تلك القيود؟ .

- هل ان الفترة الزمنية المستغرقة لتحميل الصورة قد تؤثر على التواصل واستمرارية اللغة التفاعلية مابين المتلقي والصحيفة؟.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي على ما يلي:-

تسليط الضوء على تصميم واخراج الصحف الالكترونية ودوره في اظهار المعلومة وتحقيق

التفاعلية .

اهمية البحث

ان التقنية المتقدمة ونشر المعلومة عبر وسائل الانترنيت اصبحت العنصر السائد والاكثر فاعلية في جميع جوانب الحياة ومختلف وسائل الاتصال والاعلام الذي انعكس بدوره على فن التصميم والاخراج الصحفي لذا كان لابد من اجراء دراسة حول هذه الظاهرة العصرية التي غزت العالم المعلوماتي عالميا ومحليا ولما لها من انعكاسات ايجابية في اطلاق سراح المتلقي من قيود القراءة الصماء للاخبار دون إعطاءه فرصة لابداء رأيه بما يقرأ .

حدود البحث

يتحدد البحث بالمجالات الاتية:

1- حدود موضوعية : اتطلاقا من موضوع البحث فقد ركز على اخراج وتصميم المواقع الالكترونية لصفحات الجرائد العراقية ودورها في تحقيق التفاعل الاتصالي وتحررها من القيود الاخراجية وتفعيل رجع الصدى(التغذية الراجعة) ما بين الرسالة والمتلقي .

2- حدود زمانية : اهتمت الدراسة بالتعرف على النظم التصميمية والاخراجية للصحف العراقية المنشورة على مواقع الانترنيت (الويب) والتي لم تحدد بفترة زمنية معينة .

3- حدود مكانية : دليل مواقع الصحف العراقية الالكترونية التي تم نشرها عبر وسائل الانترنيت ضمن مواقع الويب الخاصة بالصحف العراقية.

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وضع الاشياء او الانظمة الفكرية او أي نوع اخر من الظواهر التي يمكن ان يرغب الشخص في دراستها. (20-ص16) واعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الانسب والاكثر ملائمة لاهداف البحث لوصف وتحليل مشكلتة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فضلآ عن كونه منهجأ يهدف اساسأ الى معرفة بعض الحقائق الاساسية عن واقع المشكلة .

اختيار العينة

تم اختيار مواقع الصحف العراقية الالكترونية والاعتماد على بعض الصحف كعينات تخضع

للدراسة منها، جريدة الصباح العراقية وجريدة المشرق وجريدة العراق اليوم وجريدة الدستور والاتحاد ، واسباب اختيارها تركز على دقة طروحاتها اضافة لمواقع عديدة حاملة لنفس الصفات والتي من الممكن تعميمها على بقية العينات الغير خاضعة للدراسة البحثية ، إذ اعتمد البحث الطريقة العشوائية القصدية ليتناسب مع مجريات البحث الحالي .

إجراءات البحث

الاجراءات البحثية تساعد الباحث في انجاز بحثه وهذه الاجراءات ترتبط بمنهج وموضوع البحث . وقد اعتمدت الباحثة على اداة الملاحظة وهي وسيلة يستخدمها الباحث بأعتبارها اداة بحث علمية تعّد اساساً لمعرفة علمية وفهم دقيق للظاهرة (24–ص124) تكسبه الخبرة والمعلومة وخصوصا في الدراسات الاتصالية وتصاميم المطبوعات الاعلامية 0

عينة البحث

تم تحديد عينة البحث لمواقع الصحف العراقية الصادرة من مؤسسات صحفية منها :

1- جريدة الزمان العراقية .
2- جريدة الصباح العراقية .
3- حريدة المشرق العراقية.
4- جريدة الاتحاد الكردستانية العراقية.\
5- جريدة العراق اليوم.

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

المحور الاول :الصحافة الالكترونية

بداية النشر الصحفي على الانترنيت

مع اوائل الالفية الجديدة بدأت المؤسسات الاعلامية في نشر المعلومة الصحفية سواء كانت خبرية، اعلانية من خلال الاستعانة بالشركات المصممة لمواقع الوب على شبكات الانترنت وحجز مساحة مسبقة لها على الشبكة لتحديد مواقعها الجديدة عليها ، وضمن نطاق هذه المساحة تستطيع المؤسسة الصحفية في ادارة النشر الالكتروني وتنفيذ العملية التصميمة والاخراجية لها على الشبكة وامكانية تغيير المعلومة بشكل مستمر من حيث المحتوى الاعلامي الاخباري بما يتناسب مع

تصميم المطبوعات الصحفية من جهة وتسهيل عملية نشر المعلومة من جهة اخرى

ان ظهور تقنيات الحاسبة والانترنيت منذ عقد الستينات 1968 ، وبدأ العمل 1969اذ تم العمل بنظام ""Advanced Research Projects Agency "(arpa) (وكالة مشروعات الابحاث المتقدمة) وهي اول شبكة رسمية عملت في وزارة الدفاع الامريكي (البنتاكون) عام 1968، اذ كانت وظيفة الشبكة او النظام الاتصالي السماح للحاسبات الالكترونية المتصلة بها على محاكاة اي شبكة اخرى لتبادل المعلومات معها .(22–ص169–200)

ان تطور العمل بتلك الشبكات شملت الجامعات واصبحت العمود الفقري والاساسي للانترنيت اذ اطلق عليها الطريق السريع "Super Highway " وظيفته تحميل المعلومات الهامة لمسافات بعيدة وبسرعة عالية ، اما شبكة الشبكات المتطورة "Network Of Networks" فقد ربطت ملايين الحاسبات في جميغ انحاء العالم من خلال قواعد ونظم تنفيذية ، تتحكم في عملية تبادل المعلومة والتراسل بين الاجهزة(10–ص161) واصبح بالامكان نقل المعلومة للمتلقي بفترة زمنية سريعة وحهد قليل .

وكلنا يعلم ان الانترنيت نظام بريدي ضخم"Big Mailing system" او موسوعة مفتوحة على الهواء " Online – Open Encyclopedia او مركزا كبيراً لتجميع المعلومات العلمية والثقافية والاخبارية والاعلانية.

تعُد شبكة المعلومات الدولية "web " من اشهر واسرع جزء في الانترنيت ، فهي وسيلة تساعد على التجول عبر الانترنيت . والويب يحوي ملايين الاجزاء المتمثلة بالمواقع المتصلة مع بعضها البعض ، لتكون اكبر قاعدة بيانات الكترونية توظف في العالم.(22–ص188) ومفتاحwwwيوجد اكثر من بليون صفحة عليها بمجرد استخدام "search" ممكن الحصول على الصفحة المطلوبة.(18–ص147)

اذاً وظيفة الشبكة او (النظام الاتصالي) هو السماح للحاسبة الالكترونية بمحاكاة اي شبكة الكترونية اخرى لتبادل المعلومات معها ولتتحدث الشبكة بلغة واحدة لتسهيل عملية الاتصال .

توظيف خدمات مواقع الانترنيت في العملية التصميمة والاخراجية

لابد من توضيح معنى الموقع الالكتروني ، اذ ان تسمية موقع شمولية لكافة مواقع شبكة النت منها، مواقع معلوماتية او شخصية او تجارية..وغيرها، وما يهم البحث موقع نقل الاخبار والاحداث اليومية التي تشبه وظيفة الجريدة المطبوعة في عرض المعلومة بشكل منظم ذو صفحات متعددة كل منها حامل لمجموع من الاخبار المنوعة.(9-ص33)

لقد كان للتقنية الالكترونية واستخدام الانترنيت والشبكة العنكبوتية وتصميم ومعالجة الصحف على مواقع الويب دورا لايمكن اغفاله ، فتوظيف النظم الاخراجية الجديدة في اظهار المعلومة تعني فرصة مهمة للتعامل معها لانتاج تصميم صحفي تغلب عليه صفة الابداع.

وان الهدف الذي يعمل المخرج والمصمم الصحفي في تحقيقه (ارسال المعلومة وترتيبها بشكل منسق وجذاب) من خلال محاورة التكوينات والعناصر الاخراجية وانشاءها وصولا للاخراج النموذجي ليحقق الموازنة ما بين الوظيفة الاتصالية والشكل الجمالي للصفحة ، وهذا يتحقق وفق النسق التنظيمي للمعلومة.(7-ص23)فالمعلومة ((هي كل ما يتعرف عليها المتلقي سواء كانت حادثة او قضية ما)) تتم من خلال نشر الحقائق والاخبار لتنمي الوعي الثقافي والاجتماعي...وهذه تعدالوظيفة الفاعلة التي ينفرد النشاط الفني والاعلامي بها.(23-ص34-35) وان الكم الهائل من المعلومات التي تنظم وفق اسسى تصمصمية مدروسة على مواقع وصفحات النت تمتاز بخصوصية عالية فيما لو قورنت بوسائل الاتصال التقليدية ، ان ما يميز الصحافة المنشورة على الانترنيت هو قدرتها على تغيير وتحديث الاخبار Up-To-Date، وطبع الاخبار رقميا في وقتها الآني ، اي وقت حدوث الخبر مما يحقق سبقا صحفياً ، وان عملية تغيير الاخبار يتم عبر وحدة التخزين المركزية في الانترنيت .

التنظيمات البنائية والتصميمية للصحف الالكترونية

اهم العناصر الاساسية في بنية الصفحة سواء كانت مصممة بشكل تقليدي او الكتروني ، يمكن تقسيمها بالشكل الاتي:-

لتنظيمات البنائية للصحيقة

العناصر الجرافيكية (التقليدية)	العناصر الالكترونية (الرقمية)
الرسوم	– النص المتشعب "Hypertext "
الصور	– رسوم متحركة "Animation ' "
المتن والحروف العناوين	وسائل سمعية بصرية "Visual Audio " تتمثل ب
الالوان والشبك	*فديو"Video * صوت "Sound
الفضاء والجداول	* وسائط متعددة

مخطط توضيحي من تصميم الباحثة

توظيف النصوص المتشعبة(الفائقة) وتعددية المعلومة

النص كلام مفهوم المعنى وهونسيج الكتابة في لغته الاصلية ، او مدونة مطبوعة في فن آخر (نص مصوّر،متلفز، سينمائي).(27 –ص193)وهناك عدة انواع ووظائف للنصوص موضحة في المخطط ادناه:

النص المتشعب

(النص الفائق)

النص الداخلي	**النص الخارجي**	**النص الوسيط او الرابط المشعب**
–يساعد المتصفح الرجوع الى بداية الصفحة"top page" ونهاييتها"end page"	–التحول الى صفحة اخرى وموقع اخر خارجي لإعطاء القارئ معلومات اضافية للموضوع	–التحول داخل الموقع الى صفحات اخرى

مخطط توضيحي للنص تصميم الباحثة

مصدر (22–ص220)

لقد تم تفعيل خدمة النصوص التشعبية لتحقيق سرعة الحصول على المعلومة والقراءة السريعة لتقليل الجهد واختصار الزمن بتصميم الحروف والكلمات التي يستدل منها المتلقي بتحقيق تلك للانتقال الى اعلى الشكل او اسفله كما موضح في العينة رقم 4 الخدمة بمجرد النقر عليها وهذا ما نلاحظه بجميع العينات التي تَوحّد نظامها الاخراجي مع ملاحظة اختلاف التنظيمات التصميمية للعناصر الداخلة في بنية الصحيفة التي منها تتحدد هوية كل صحيفة عن الاخرى لتحقيق التنافس والشد البصري والتواصل المعرفي.

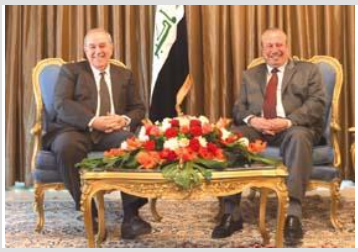

Top of Form
Bottom of Form

ان تصمم وترتيب المعلومة وفق التنظيمات البيانية للعناوين لما تمتاز به تلك العناوين بوسائطها المتعددة التي ترتبط بأجزاء اخرى داخل وخارج الموقع ، ومجرد ضغط الماوس على الكلمة او العنوان يتحول المتلقي الى جزء اخر من الصفحة ليتزود بمعلومة تفصيلية (14-ص204)ففي النشر الالكتروني لايمكن اعتبار صفحة الوب وكأنها وحدة متكاملة سيشاهدها زائر الموقع كما يقرأ صحيفته المفضلة كل صباح ، كما في الشكل اعلاه.

هنا يعتمد العرض بالدرجة الاولى على احد اهم المؤثرات الاخراجية المتمثل بتصميم وأخراج العناوين المعتمد على اسلوب الجرائد "newspaper headline layout" وهو الاسلوب الامثل للتصميم الالكتروني لانه يقلل العبء المعرفي" cognitive loud" الذي يرتبط بمعرفة العناوين الخبرية واشكالها المتعددة ، اضافة الى ان شكل الحرف والاسلوب الاخراجي والمساحة المحددة وارضية العنوان وجميع عناصر التصميم تعّد من اهم وسائل كسب المعلومة.(15-ص136) ولابد من الاشارة الى ان عملية نشر المعلومة بشكل رأسي (عمودي) يسبب ارهاق عين القارئ لسرعة الحركة الترددية للعين من نهاية كل سطر وبداية السطر الذي يليه وقد يجزء المعنى الدلالي عبر عدد كبير من السطور.(13-ص135)علمان المصمم يسعى لتحقيق التوازن في تصميم الوحدات والصفحات المكونة للصحيفة لتحقيق هدفين اساسية :-إراحة نظر القارئ وتسهيل

عملية التصفح الالكتروني لدرئ ضياع المعلومة والتشويش الفكري والاتصالي.(19-ص131)

ان الاتصال لا يتحقق دون وجود عناصر جذب المعتمد على التنظيمات البنائية لمكونات الصفحة (صور-نصوص) ، اذ يعتمد الاخراج بمراحله الاولى على تصاميم واجهات الصحف لتعكس هوية المؤسسة وتمييز الصحيفة عن غيرها من الصحف الاخرى .

ومراعاة المتلقي الذي اعتاد على رؤية الصحيفة بمحتوياتها المعهودة ومنها الترويسة التي تتضمن اسم الصحيفة وشعارها وتأريخ صدورها وتأريخ اليوم وتحديث الصحيفة وعدد اصدارها والثابت والمتحرك لبعض مكوناتها التنظيمية ، لتعطي انطباع اولي لزائر الموقع ،اما الهامش السفلي يحوي معلومات تتمثل بمصدر الصحيفة وتأريخ تحديثها ببعض الروابط التشعبية مثل الرجوع الى الاعلى"top" والصفحة التالية"next" وخيار الطباعة"print" وتصميم الموقع "map site" وهذا النوع من الروابط التشعبية نجده متنوع الاستخدام في تصميم مواقع الصحف العراقية الخاصة بعينات البحث المدروسة فكل موقع صمم واجهات خاصة لكل جريدة ولكل موقع روابط تشعبية تقدم خدمات متنوعة ، وهدا التنوع اضفى تفردا نوعيا للخدمات المنشورة على المواقع الالكترونية من جهة وتنوع الاشكال التصميمية لتلك المواقع من جهة اخرى كما في العينةرقم(1) إنموذجا ليشمل جميع عينات البحث .

ان اختلاف البيانات المنشورة في عنق الصفحة الاولى من صحيفة لاخرى مع الحفاظ على الوحدة التصميمية لكل صحيفة ، اذ نجد بعض الصحف تضع بيانات تناسب نوع التصميم (ورقي او الكتروني) والوسيلة التي تنقل بها المعلومة كما في الشكل ادناه .

اخر تحديث - الاثنين 26 تمـوز 2010 العـدد (2020)

علما ان المتغيرات التصميمية لبيانات وخدمات كل موقع في تجدد مستمر يواكب التطورات السريعة ويبعد المتلقي عن الملل والرتابة التي تبعثها الاشكال المكررة لفترات زمنية طويلة ، ونجد رغم المتغيرات التصميمية للموقع الا ان المصمم حافظ على الوحدة التصميمية وهوية الموقع كما في العينة رقم (2) .

تحتل الجريدة مركز الصدارة كمصدر اول للمعلومة بغض النظر عن الوسيلة التي تقوم بتقل المعلومة من حلالها(15–ص29) فلكل صحيفة تنظيمات بنائية تتخذ اسلوباً معينا في ترتيب وتشكيل العناصر البنائية للصحيفة الالكترونية على الانترنيت ، وهذه التنظيمات والترتيبات تختلف حسب نوع الصحيفة المعتمدة في التنظيم ، وهنا نركزعلى تصاميم الصحف الالكترونية والتنظيمات البنائية للعناصر التيبوغرافية وتوظيفها في اظهار بياناتها ضمن التنظيم المكاني المخصص لها وهو عنق الصفحة وصولا لصيغها النهائية التي تعرض على شاشات العرض الالكتروني ،ومن ملاحظة العينات اعلاه نجد بعض الاختلافات في اختيار وحدات المعلومة البيانية المستخدمة في العنق وهذا التنظيم يتبع سياسة الصحيفة ونوع التصميم المعتمد ، فبعض الصحف على سبيل المثال تعمد استخدام "pdf" في العنق لمعرفة تفاصيل الصحيفة وقراءتها ورقم وتأريخ اصدار الصفحة وعدد المشاركين والمتصلين وامكانية البحث عن اي صفحة بمجرد تحديد تأريخها مع استبانة اعلى نسبة اتصال بالصحيفة مع تحديد اليوم والتأريخ، نجد ان المفردة البيانية الواحدة في العنق تحمل في ثناياها روابط متشعبة من النصوص الحاملة للمعلومة وعدم محدوديتها او كونها عنصرا جامداً لاينبض بالحياة او الحركة الايحائية ،فلكل عنصر بياني في عنق الترويسة او رأس الصفحة يحمل دلالات وبيانات فعلية للمعلومة ، وفق تنظيم يحمل في

ثناياه التشويق والشد الانتباهي وابراز عناصر الجذب لاثارة فضول المتلقي في البحث عن المعلومة ، وتحقيق عملية التواصل والغوص في بحر التتابع المعلوماتي ، ولنجاح الاستمرارية وتقبل ذلك الكم الهائل من المعلومات لابد ان يقترن بعملية تنظيم وتصميم العناصر الاخراجية بشكل يثير ويبهر المتلقي بالعرض الشكلي للصحيفة ومكوناتها التي تفسح المجال للمتلقي بعرض طروحاته وافكاره بأنسيابية عالية .

توظيف الصورة الصحفية لاظهار المعلومة عبر وسائل الانترنيت

الصور "Images"

لابد ان نعلم ان الصور الرقمية تختلف عن الصور الفوتوغرافية (التقليدية) اي المطبوعة التي تعتمد على المرشحات اللونية (الافلام) لاظهارها اثناء الطباعة وفرزها .

اما الصور الرقمية ذات شبكة دقيقة (Fine Cried) تتكون من "Pixel" وكل "Pixel"في الشبكة يمثل موقع لون معين. (22–ص201) اضافة الى ظهور برامج المعالجة للصور الصحفية "Adobe Photoshop" التي اعطت فرصة لمصمم الصحف في معالجة الصور الصحفية وتحديد دقتها التحليلية من جهة ، ونسب التكبير والتصغير لابعاد الصورة الافقي والرأسي من جهة اخرى .(12–ص148)

ان الصورة تسبق الكلمة في ارسال المعلومة ، لذا وظفت لإظهار المعلومة والتعبير عنها من خلال التأكيد على تحقيق الدقة للصورة المعبرة . فالصورة الجيدة كانت ولاتزال الدافع الاول لاتجاه الصحف لتحديث تقنياتها الاخراجية والتصميمة كما في الشكل ادناه وهي جريدة الكترونية لها شكل المطبوعات الورقية.

وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها تقييم اي تصميم او تنظيم او اخراج صحفي ، وغالبا ما يتم تجاهل بنائيته التنظيمية ، علما ان هذه البنائية التنظيمية والشكلية هي التي تحدد تقييم الصورة الصحفية خصوصاً ان اغلب المعلومات التي تحملها الصور الصحفية حاملة لقيم اخبارية

(دلالية) عن اي محيط وثيق الصلة بها .(p98-28) بذلك تكسب الصورة الصحفية وظيفتها التقنية والدلالية في نقل المعلومة بعيداً عن التأويل والتفسير ، ولان معظم االمتصفحين لايرغبون ولو لوقت قصير في ان يرجئوا او يوقفوا اهتمامهم المستنفذ في مظاهر ومكونات الصورة ومصادرها المعلوماتية وموضوعاتها وانواعها .

ومن خلال الدراسات العلمية المختصة بالصورة وجدت الكثير من التعريفات للصورة الصحفية وأحد اهم التعريفات : ان الصورة تمثل أحدى العناصر البنائية والمعلوماتية الفاعلة. والتي لها دورا وظيفياً ومشاركاً في تصوير العالم وفق نظام يغلب عليه الطابع الجمالي والجذاب ، ومشاركتها في ايصال المعلومة والمعنى بشكل مبسط ودقيق ومفصل للمتلقي .(25 –ص14–18) فلا بد من فهم جميع الوسائل البصرية التي تعُد الصورة احد عناصرها التفاعلية الادراكية لفهم المعلومة التي تحملها الصورة(سواء معلومة خبرية،توضيحية ، اعلانية، صحفية .....وغيرها) مع مراعاة ان تلك الصورة بكل ما تحمل في ثناياها من معلومات خبرية وصحفية ، لابد من ادراك حقيقة هامة ، فلكل بلد ثقافة وتقاليد مختلفة مقارنة بالبلدان الاخرى ولتوحيد تلك الثقافات لابد من امتلاك الخزين المعرفي لفهم الصور الرمزية الحاملة لاعراف وثقافات ذلك البلد ولتحقيق النقد والتمييز لتلك الرسائل البصرية حفاظا على التواصل والاتصال.

وهذا لايتحقق اذا لم توظَّف الصورة الصحفية بأختلاف اشكالها وما تحمله من معلومات وفق قوانين تصميمية واخراجية وشكلية تتوافق مع فكرتها الضمنية والشكل العام ووسيلة النشر الالكتروني المعمول بها لتشكل جميعها مشتركة نراكيب لغوية ومعلوماتية متنوعة كونها لا تخاطب شريحة معينة من المجتمع.(5–ص14–15) وان الصور الصحفية اليوم لا بد ان يغلب عيها الطابع الرمزي لتهيئة المتلقي في فهم وتفسير تلك الصور لتتناسب مع الثقافات المجتمعية التي تشهد تعدداً وتنوعاً كبيرين في المصادر التي تحصل منها على الصور الصحفية بفضل التقدم العلمي،وهذا ما نجده واضحا في عملية تنظيم واختيار الصورة ذات اللغة التعبيرية التي يعمد المخرج الصحفي في اثارة الرأي العام وتحقيق الجذب البصري للمتلقي ، وما تحمله الصورة في الشكل ادناه من رموز تعبيرية التي من الممكن توظيفها لبيان محاولة التحرر من القيود المفروضة على حرية التعبير المنافية لبنود حقوق الانسان ، هذه اللغة البصرية التي تبثها الرسالة الاتصالية تحددها التنظيمات التصميمية المتمثلة بالحركة والاتجاه كما مبين في الشكل ادناه.

رمزية الصورة الصحفية

والمصمم يحدد اختيار الصورة الدلالية لايصال معنى رمزي للمتلقي ، اضافة لجذب انتباهه ودهشته فالقارئ يتفاعل برؤية الاشكال الغير مألوفة التي تحفز المدارك البصرية والعقلية لتحقيق التواصل المعرفي لترجمة تلك الالشكال الرمزية ، فالمتلقي يرى بذاكرته كما يرى بعينه.

مثل تلك الصور ممكن ان تخلق صور ذهنية مختزنة في الذاكرة ناتجة من التراكم المعرفي والادراكي الذي يمكن استرجاع الصور المخزونة في حالة وجود المثير او المنبه الخارجي.(6-ص48)ان قيمة الصورة تجذب اكبر عدد من القراء ،وقد اثبتت البحوث والدراسات السابقة ان الرموز التصويرية تفسر بأشكال متعددة بما يناسب ثقافاتها ، لذا يخضع المتلقي لعمليات التدريب والتثقيف لتلك الوسائل البصرية لترجمتها وفهمها (5-ص13)

والشكل يعد الركن الاساس لتحقيق المعرفة والدخول لسبر اغوار المفاهيم الدلالية التي تكمن خلف العناصر الاخراجية ،ويترجم الشكل وفق قالب فني جاذب للبصر مرضي للذوق مقنع للعقل ، محقق الشد الانتباهي الذي يحافظ على ديمومة التواصل والاتصال(رجع الصدى) . لذا ففن الاخراج يختص بدراسة العناصر التصميمية ومن ضمنها الصورة لما تحويه من رموز ومفاهيم دلالية ترتبط ببقية العناصر التنظيمة لبنية الصفحة لتكون لغة حوار مشتركة مع المتلقي ،علما ان وجود الصورة كعنصر مستقل ضمن فضاء الصحيفة بدون الكلمة والنصوص وبقية العناصر التصميمية او الاخراجية التي تفقد الصورة لغتها الدلالية . الا ان النسق والنظام المتحكم بتلك العناصر هو المحدد للغتها التفاعلية المخصصة لكل عنصر، وتحويل كل عنصر من صفاته الصامتة والساكنة الى عنصرا ديناميكيا متحركا باعث للجاذبية ومسيطرا للشد الانتباهي المتحكم بفاعلية التواصل المعرفي.اذاً اصبحت المعلومة أسيرة الاخراج الصحفي فلا يمكن اهمال الشكل

الاخراجي للخبر او المقال او اي من المكونات الصحفية لان عملية الاهمال تلك تكون انعكاستها سلبية على ايصال المعلومة للمتلقي، فلا بد من التحرر من القيود الاخراجية التي تحتم على المصمم الصحفي اختيار الصورة المباشرة لدرئ التأويل والتفسير ،لكن اليوم مع تلك التطورات التقنية والاختراقات الثقافية وتعددية اللغات توجب على المؤسسات الصحفية بث الصور الرمزية في صحفها المحلية كوسيلة لتعميم اللغة البصرية التي تعّد لغة عالمية (مثيلة للغة الاشارة التي يستخدمها الصم والبكم) للحفاظ على التواصل.

توظيف الصورة الصحفية عبر تقنيات الانترنيت

اضافة الى ما سبق ذكره عن الصورة فهي العنصر الديناميكي المكمل للنص وليست بديلا عنه ، اذ تعتمد تقنيات التصوير الى لغة ابداعية عالية ليتسنى الحصول على صورة احترافية تعمل على اثراء النص والمعلومة المرافقة له التي بالنتيجة تنعكس على تحقيق اكبر تأثير نفسي في المتلقي. ان تقنية استخدام الصورة والدقة في التقاطها وتحديد نوعها وموضوعاتها ليتناسب مع فكرة الموضوع ولاغناء النص والمعلومة ، فالصورة تملك لغة تعبيرية تفوق الكلمة خصوصا اذا الموضوع يشمل مأسي انسانيةواجتماعية وهدر لحقوق الانسان التي تثير الرأي العام .

اما وظيفة الصورة من الناحية الفنية تُسّخر لخدمة المضمون وإضفاء الفاعلية على تصميم الصحف لما تحمله في جعبتها من افكار ومعلومات تترجم لرموز بصرية. (16-ص227-228) لذا صُنفت الصورة بعدّها احد اهم العناصر الصحفية التي تحقق التواصل المعرفي وإثارة الرأي العام.اضافة الى وظائفها فهناك عدة انواع منها : الصور الخبرية، التعبيرية والجمالية ،التوثيقية ، خرائط وكارتون، صور متحركة.(4-ص66)علما ان وظيفة الصورة تتغير بتغير وتعدد انواعها والفضاء المحيط والموضوعات المرافقة لها ، فأن جميع تلك التنظيمات تتحكم بالوظيفة الاتصالية وتوجيه المدارك البصرية للمتلقي لتنعكس على ترجمة وتحديد نوع ومضامين الصورة ضمن النطاق العقلي .وكما نلاحظ في الشكل الاتي إمكانية توظيف الصورة للاعلان عن أكثر من منتج الكتروني في الصفحة الواحدة ،هذا الاستخدام جعل الصفحة مخصصة للاعلانات ،الصورة ممكن ان تسيطر على ادراك وفهم المتلقي وتوجيه مداركه البصرية لتتحول الى مدارك عقلية في تصنيف الصفحة (اعلانية،سياسية ،رياضية...وغيرها)

والصورتحقق للصحيفة سبق صحفي وشخصية مستقلة من خلال نوعيتها والفكرة التي تمثلها سواء كانت خبرية لنقل الاحداث او رياضية اوفنية ...(12-ص24) اضافة لتقليل حدة الرتابة وتنمية دقة الملاحظة(26-ص79) ونقلها للاحداث الاخبارية الجارية التي تحدث بعيدا عن مقر الصحيفة. هنا التقنية المتقدمة في نقل المعلومة التي تحويها الصورة تطورت امكانياتها الارسالية ، اذ اصبح من الممكن نقل المعلومة من بداية الحدث لنهايته بشكل تفصيلي كأن يكون عرض لقاء صحفي لاكثر من شخصية ، ويتم التقاطها لواقعة معينة حدثَ في الثواني الاخيرة من وقت وقوع الحدث كأنفجار سيارة قرب إحدى الوزارات -على سبيل المثال- هنا يتحدد الزمن الآني للحدث اضافة لندرة ومصداقية الخبر لتحقيق السبق والجذب من جهة وتفاعلية المتلقي ومشاركته بصلب الحدث من جهة اخرى، هذا التنظيم يُظهر الفارق بين مدى التقدم التقني للصحيفة الالكترونية

مُقارنة للصحف التقليدية(الورقية) .

ان آنية التقاط الصورة يحقق توافق زمني بين الصورة والخبر المنشور المرافق لها فلابد من اختيار صور مجسدة للخبر .(17-ص230) فقد حققت تصاميم مواقع الجرائد العراقي ومنها على سبيل المثال جريدة الصباح المتمثلة بالعينة رقم (2) نجاحا في تصميم موقعها من خلال اختيار القيم اللونية الهادئة التي تبعث الى الراحة النفسية والتقنية الالكترونية الخدمية العالية في الحصول على المعلومة وتحقيق المصداقية للاخبار المنشورة المعززة بالصور ذات اللقطات الانية المعبرة عن الحدث

وان عملية اختيارها وتنظيمها الدلالي يتناسب مع نوع الخبر وآنية الحدث التي تضفي على الصورة اضافة للغتها التعبيرية جاذبية بصرية وجمالية الشكل التي تعززها النظم الاخراجية وعناصر التصميم المتمثلة باللون والحركة والاتجاه وغيرها من العناصر الساندة والداعمة للمعنى البصري الذي يعزز المدارك العقلية في فهم الرسالة وادراك المعلومة بيسر. لذا ففي الاخبار الرياضية على سبيل المثال يتم اختيار الصور التي تمتاز بالحركة لتعبر عن نوع الحدث االرياضي الديناميكي كما في الشكل ادناه:

وخلال مشاهداتنا للمواقع الالكترونية (الانترنيت) تم الاستعانة بعناصر تصميمية جديدة مقارنة بالصحف المطبوعة ، فقد تنوع استخدام الصور من الثابتة او الصماء (الورقية ذات البعدين) الى الصور المتحركة او الديناميكية والتي تظهر تسلسل الاحداث للمباريات العالمية او المحلية لحظة وقوعها، وهذا التنوع يتحدد بخصوصية الصورة الخبرية، ان التصميم الالكتروني للصور الصحفية قد اثبت فاعلية عالية في اظهار المعلومة من جهة ، والمصداقية العالية للمعلومة المرافقة للصورة المتحركة المؤثرة على سايكولوجية المتلقي.

وان وظيفة الصورة المتحركة المتواجدة على المواقع الالكترونية ترتكز على عرض لقطات خاصة بالانفجارات التي تحدث بشكل متتالي ، او عرض اللقاءات الخاصة بالسياسين او الفنانين اذ تعرض الصور بطريقة اشبه (بالبانوراما) كما في الشكل

كذلك الجرائد الورقية المنشورة على مواقع النت تعرض مجموع من تلك اللقطات كما في الشكل ادناه

وهذا التنظيم التصميمي يوضح مجريات الخبر لتعمير المراكز المقدسة ووضع الصور التوضيحية المتسلسلة لبيان الخطوات التي سيمر بها المشروع المذكور، ايضا توضح المراحل التتابعية والتغيرات التي تطرأ نتيجة العمليات التجميلية من خلال عرض اكثر من لقطة لبيان مصداقية الخبر او اللقاء او الحدث من لحظة بدايته للنهاية، ليتواصل المتلقي مع المعلومة بشكل متسلسل وتتابعي كما في الشكل ادناه.

اما التنظيمات التصميمية للصحف الالكترونية المختلفة عن الصحف الورقية ،فيتم الحصول على الصور المتحركة من خلال استخدام لغة (جافا سكريت) في تقديم المعلومة المصورة بفارق زمني قدره (3ثواني)بين كل صورة واخرى، واستخدام سرعة دخول الصورة (10%) من الثانية .(9–ص48) وهذا ما نجده واضحاً في جميع الصحف التي يتم نشرها على النت من ضمنها عينات البحث. فقد استخدمت الصور المتحركة لاظهار فاعلية الجذب البصري للصحيفة من خلال طرح المعلومة دفعة واحدة لتحقيق التناسب والتفاعلية بين الصورة والمتلقي .

لم تعد الصحف الحديثة تنشر بدون الصورة في عصر سادت به اللغة البصرية لتحقيق الشد الانتباهي لمدارك المجال البصري للمتلقي، وان عملية استخدام وتوظيف الصور في الصحف العالمية والمحلية الهدف منها إذكاء روح المنافسة بين وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة.(ص148– 13) وتثبيت اركان الصفحة لتحقيق نظام التوازن لبنية الصحيفة من جهة.(14–ص102)وتعزيز الخبر ومصداقيته لتحقيق التفاعلية مع المتلقي من جهة اخرى .

فقد اصبح من الممكن الحصول يوميا على مئات الصور الانية "Up-To Date" الخاصة بالاحداث الجارية بمعدل سرعة وجودة عالية تتناسب مع وظيفة الصورة ومايتطلبه الاصدار اليومي للصحيفة الالكترونية.(12–ص118) وهذا ما يركز على تحقيقه تصاميم المواقع الصحفية لتحقيق الايصال للمعلومة بوقت قياسي يتناسب مع رغبات المتصفح للموقع الالكتروني والذي يمثل الركيزة الاساسية التي منها يستمد نجاحه وديمومة التواصل التفاعلي مع الموقع دون الاخر ، في وقت لاشك فيه تتنافس المواقع الالكترونية لعدد كبير من المؤسسات الصحفية العراقية فيما بينها لاظهار الجانب الجمالي الشكلي والابداع التعبيري للمضامينها من جهة ، وتنافسها مع مواقع الصحف العربية والعالمية من جهة اخرى، لذا اصبح العبء الكبير يقع على عاتق المصمم المبدع في تحقيق ذلك التنافس .

سلبيات استخدام الصور عبر وسائل الانترنيت

رغـم ان اسـتخدام الصـورة عبـر وسـائل الانترنيـت تمتازبـدقتها العاليـة وقـوة تحديـدها "Resolution" المحدد بعدد من النقاط "Pixels' في البوصة .

وفي حالة ارسال صور بدقة منخفضة "Low Resolution" فأن التقاط المكونات الشـكلية للصـورة "Pixels" تبـدو واضـحة بعـد نقلهـا علـى الـورق كمـا فـي الشـكل

،امـا شاشـة العـرض تظهـر بهيئـة مربعـات رماديـة اي يـؤثر علـى وضـوح معالمها وتفصيلاتها .(12–ص89) هذه السلبيات قد تشكل عائقا في ديمومة التواصل مابين المتلقي والرسالة الاعلامية المؤثرة على فهم وادراك المعلومة، فالاشكال الواضحة ذات المعالم الدقيقة تريح المتلقي اولا وتسهل عملية الاستيعاب لمفردات الصورة وما تحمله في ثناياها .

وايضـا هنـاك العديـد مـن الدراسـات والبحـوث العلميـة المتخصصـة بعلـم الـنفس (السايكولوجي) ، اكدت ان المتلقي يهتم بالمواضيع القصيرة ويزداد مللله من المواد النصية الطويلة التي تستغرق وقت طويل ، وهناك عدد من المؤسسات الصحفية تعمل بنتائج تلك الدراسات عند تصميم واخراج الصفحات الورقية لدرئ الملل عن القارئ وعدم تواصله مع المعلومة، لكن نجد بعض استخدامات الصور بالحجم الكبير في وسائل الانترنيت التي تحتاج لوقت طويل للظهور ، تجعل المتصفح لموقع النشر الصحفي يمل منه ويحول عنه للانتقال لموقع اخر .

لذا ينصح مصممي المواقع بفرد مساحات صغيرة للصورة لتحقيق الملائمة بين الفضاء والقوة التأثيرية للمعنى التصويري (13–ص163) اضافة للمساحة لابد من اسستخدام صور ذات احجام صغيرة ومناسبة للعرض على الانترنيت لتحقيق اسباب توظيفها خدمة للموضوع ، ولتوضيح مضامين الصفحات في حالة استخدامها كرابط متشعب "Hyperlink" (22–ص203)

على سبيل المثال صورة مقاس "A4" تبلغ دقتها نسبة عالية تحتاج لسعة ذاكرة قدرها "80mB" للالوان الاربعة ، وكلما زادت دقة الصورة Resolution زادت سعة الذاكرة لحفظ الصورة حيث يستغرق نقل الصورة وقتا يتراوح بين 3–15 دقيقة .(12–ص46) هذا بحد ذاته يعد عاملا سلبيا لاظهار المعلومة والحصول عليها لان الوقت المستغرق خارج نقطة استيعاب وطاقة تحمل المتلقي التي سبق التطرق اليها .

ويمكن اجمال اهم المشكلات التي تواجه تقنية المعالجة الرقمية للصورة الصحفية وصعوبة الحصول على صورة ذات جودة ودقة عالية ، اذ تركزت بعدد من السلبيات هي:-

- السعة الكبيرة للذاكرة .
- كيفية الحصول على الصور في هيئة رقمية "Digital Format" .
- البرمجات اللازمة لمعالجة الصور الرقمية على الشاشة .

فالصورة الواحدة بحجم(4×5بوصة) وبدقة تحليلية عالية تستهلك سعة ذاكرة قدرها "7mB " اما تصميصم واخراج الصفحات بواسطة برامج التصميم الخاصة بلغة (الميكابايت) تعّد صغيرة قياساً للصورة . فلو اردنا اجراء توظيب الكتروني على الشاشة لصحيفة تتكون من (30صفحة) تحوي على اربع صور ملونة ، هذا التصميم يحتاج سعة ذاكرة قدرها "28mb" لصورة الصفحة الواحدة بما يعادل "84mb" من المعلومات الرقمية التصويرية المنشورة على صفحات الصحيفة ككل والتي لا بد من تمريرها من وحدة الكومبيوتر الى داخل نظام النشر الالكتروني بالصحيفة اثناء عملية التوضيب والتصميم للصفحات الالكترونية.(12-ص161)

معالجة سلبيات الصورة الصحفية على الانترنيت

الحاسبة لها امكانيات عالية في اعادة بناء الشبكة "Pixels" التي تتكون منها الصورة لذا فمن الممكن الاعتماد على بعض البرامج والاساليب المختلفة لضغط الصورة

وتخزينها بدل من الصورة الكبيرة ، وشبكة الاعلام تعتمد على ثلاث انواع من الصور منها :-

الصحيفة بشكلها الكامل بدون استخدام الصور (فقط المتن) تحتاج لسعة خزنية تصل الى (200) ضعف سعة التخزين اللازمة ، اما في حالة استخدام الصور الرقمية المضغوطة تحتاج لسعة خزنية اقل مما تحتاجه الصور العادية غير المضغوطة ، علما كلما زاد الضغط قلت جودة الصورة بعد فك الضغط وارجاعها لوضعها الطبيعي، وبما ان عملية الضغط تحتاج لوقت طويل ،لكن استخدام معالج "Pentium" الحديث يقلل من الوقت المستغرق في اتمام عملية الضغط والفك للصورة ، وامكانية ضغط كمية البيانات المصورة البالغة "1/2MB" في الثانية الواحدة

.(12-ص47-48)

المبحث الثاني

كيفية الوصول الى المعلومة الكترونيا

التكنلوجيا المرئية احد أهم الانجازات التي زادت من القدرة التخزينية التي انعكست على انجاح عملية جمع المعلومات ونقلها وتحليلها ، اذ اصبح بالامكان نقل كافة المعلومات المتجمعة في مؤسسة اعلامية واحدة عبر شبكة الانترنيت وعرضها على الشاشة (21-ص122) ان كلا من المصمم والمخرج الصحفي جل اهتمامهما ينصب في تحقيق التغطية الاخبارية المنظمة بشكلها المبسط القريب من المدارك العقلية وجمع المعلومة وتخزينها ومعالجتها وتوزيعها وتفسيرها وتحليلها وتوثيق مصادرها الرسمية (1-ص87-88-خضور) لان تبادل المعلومة اساس بناء مجتمع حُر وتنوير الرأي العام بدون قيود وهذا لا يتم الا بتزايد استخدام وسائل الاتصال وحريتها في تبادل المعلومة بعيداً عن الاسوار المقيدة لها سواء كانت حدود عقائدية او افكار متعصبة او ايديولوجيات. (8-ص245) فلا بد من التأكيد على مشاركة المتلقي والاخذ برأيه بما يجري من احداث ، اذ يمكن الحصول على المعلومة ليس من موقع واحد متمثل بمواقع الصحف انما هناك

مواقع التواصل الاجتماعي التي تبث منها المعلومات ايضا كمصدر معلوماتي او وسيلة تقدم من خلالها المعلومة او تكون على شكل خبر او مقال او صورة او عنوان، تتعّدد الوسائل ويتوحد الهدف في تحقيق ايصال المعلومة وهذا لايتم الا من خلال التصاميم المبسطة ذات القيم الفكرية الجاذبة لاهتمامات المتصفح وما تمتاز به من اشكال جمالية لها قوة الشد الانتباهي ، وهنا نقصد بالجمالية ليس بالشكل فحسب ، بل الجمال يتحقق من وضوح الحروف المستخدمة والتفرد لنوع الحرف المصمم لاسم الجريدة ونصوصها وهو احد اهم العوامل التي تحقق التنافس الايجابي مع تصاميم بقية المواقع الاخرى ، والاهتمام بأضفاء الحيوية والتنوع لبقية العناصر التيبوغرافية وتوزيع الكتل بتوازن وفق الانظمة الاخراجية ليكسب العنصر الجمالي جانبه الوظيفي في الترويج للمعلومة وكسب المدارك البصرية لمتصفح الموقع ، فكل شئ من حولنا اذا لم يكن حاملا لاحدى المثيرات البصرية لن يتحقق الجذب ولا الاتصال التفاعلي الذي اصبح اليوم يشكل عاملا اساسيا لانجاح المواقع الالكترونية فهو يعُد حاليا احدث عناصر

الاتصـــــال مـــــع تلـــــك المواقـــــع .كمـــــا فـــــي العينـــــة رقـــــم(3)

وهذه العينة تمثل موقع لارشيف جريدة المشرق لتقديم المعلومة عبر التغطية الاخبارية السريعة المباشرة يمثل المهمة الاساسية للصحيفة اليومية ، وان الحصول على المعلومة من اهم العناصر الفاعلة للاتصال لذا تحرص المؤسسة الاعلامية في تحقيق التوازن والعمل على التغطية الصحفية الناجحة من خلال :-

- فهم واستيعاب المعلومة المصورة وتحليلها وتفسيرها. (2-ص51)
- سرعة الحصول على المعلومة الكترونيا "information highway" تعطي بدائل متعددة توسيع الخيارات الاتصالية". " communication"

azzaman newspaper.mht

options

ومجرد الضغط على الرابط المتمثل بالشكل الحروفي لموقع الزوراء ممكن الانتقال وتصفح الصحيفة الورقية للحصول على المعلومة الكترونيا وهو جزء من تلك البدائل.(وممكن ايضا بمجرد الضغط عبى الرابط الموجود في البحث الحصول على المعلومة بدون الربط على النت فهي معلومة مخزونة ممكن الرجوع اليها بأي وقت).

- المعلومة السريعة تزود المصمم بقدرة عالية في التحكم بالعناصر التيبوغرافية لاظهار

المعلومة.

- المعلومـة السـريعة تنـتج وسـائط ربـط بعيـدة "distant connection" للانشـطة الشخصية وإعطاء فرصة للمتلقي بالعمل والتواصل . (15–ص68)

وإعطاء فرصة للمخرجين الصحفيين في حرية اختيار المعلومة المناسبة التي من خلالها يتم تحديد المساحة المخصصة للموضوع ضمن فضاء الصحيفة ، واظهار خصوصية الموقع الالكتروني للصحيفة لتحقيق اللغة التنافسية .(10–ص77)كما في

العينة رقم (5)

وهذه الخصوصية تشمل جميع عينات البحث الاخرى .

الانترنيت اتاح للمتصفح بالضغط على كلمة"search" للبحث عن المعلومة الاخبارية، فكل مؤسسة صحفية توفر على موقعها هذا النوع من البحث المعلوماتي ،الذي من خلاله يتم التعرف على المعلومة اولا ومن ثم يتيح للمستخدم التفاعل معها وابداء رأيه والاجابة على المعلومة المنشورة التي تحددها المؤسسة الصحفية لاخذ رأي الجمهور ورد فعلهم حول تلك الاخبار المنشورة ، هذه العملية تقلل من الجهد والوقت والكلفة ، فتخصيص مساحة للموقع تكون مرة واحدة في بداية التصميم للموقع ، لذا تكون الكلفة هنا اقل من الطباعة الورقية.

لقد غيرت الصحافة الالكترونية ميزات اعتاد المتلقي عليها هو ، الابتعاد عن الجمود الشكلي الناقل للمعلومة عبر الوسائل الورقية واصبحت الرسالة الحاملة للمعلومة مدعومة بالصور

المتحركة والصوت والرسوم والخرائط التوضيحية والفيديو ،اضافة للمشاركة الانية بالمتلقي والاخذ بأقتراحاته ومشاركاته والعمل بها ، اي تفعيل الرسالة الاتصالية عبر شبكة المعلومات وهذا ما نراه ايضا في العينة رقم (4).

ان تكنلوجيا الويب اضافة لوظائف الاخراج الصحفي التقليدي ، وتعددية الاساليب التصميمية ذات الكفاءة العالية امتزجت كلاهما لتنظيم وترتيب المعلومة لخدمة مضامينه التعبيرية الدلالية ، وعملت زيادة القدرة التصميمة على توسيع ادوات وآليات المخرج الصحفي لتقديم ثقافات مختلفة تقوم على اسس من التفاعلية والمرونة في الالتزام بالقواعد مثل، الدقة ، التوازن ، الوضوح، السرعة ، آنية نشر الخبر ، التفاعل مع المتلقي في ابداء رأيه بشكل مباشر ووضع تقيمه وتعليقه او

الاتصال بأميل المحرر او المؤسسة الصحفية لابداء الرأي. وتفعيل الجوانب الفكرية للجريدة من خلال الاخذ بالافكار الجديدة التي يطرحها متصفحي النت المهتمين

ان تصاميم المواقع له عدة متغيرات اعتمدها المصمم في استحداث اساليب جديدة في تصميم واخراج الصفحات باستخدام برامج خاصة تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة والابتعاد عما هو يدوي وله علاقة بالاسلوب التقليدي في تصميم واخراج الصحف، اضافة لتطور عملية استقبال الصورة من الوكالات ، ففي الوقت الحالي تبث كل الوكالات الدولية صورها بشكل رقمي يسمح بامكانية البحث عن الصورة المطلوبة وتحميلها على الصفحات مباشرة مع الاحتفاظ بالنوعية نفسها للصورة، اضافة لتفردها في تصميم الاعمدة الثابتة لواجهتها على جانب الواجهة لتسهيل عملية الوصول للمعلومةكما في العينة رقم (3)

عينة رقم 3

مزايا نظم التصميم واخراج الصحف الالكترونية

المتغيرات الاخراجية تركزت على العناصر الداخلة في بنية تصميم الصحيفة والمحتويات النصية وثباتية المساحة بأستخدام الوصلات والروابط النصية للابحار والغوص في بحر المعلومات بشكل متسلسل وسلس.

من اهم مزايا النظم الاخراجية الالكترونية والتصميمية

1. امكانية تغيير المحتويات الاخبارية والاعلانية بشكل مستمر وباللحظة الآنية لتحقيق السبق الصحفي بوقت قياسي مقارنة بالصحف الورقية التي تحتاج الى الوقت والكلفة والجهد في تغيير واضافة المعلومات .
2. سرعة نشر المعلومة التي لا تتقيد بوقت ، ومتى ما ينتهي تحرير المحتوى يتم النشر على صفحات الويب.
3. الانترنيت يضفي على جميع المعلومات المنشورة صفة العالمية ،مما يزيد من شعبية الصحيفة وعالميتها.
4. النظم الاتصالية الالكترونية والدور الذي تلعبه التصاميم الحديثة لمواقع الصحف الالكترونية ساعد على تفاعلية وتطوير العلاقات البشرية وتنظيم المجتمع ليتحول النظام الى

العالمية.(3-ص169)كما في العينةرقم (2-1)

5.نشر المعلومات عبر شبكات الانترنيت تسمى وسيلة اعلامية واعلانية ،فمن خلال مواقع المؤسسة الصحفية على الانترنيت بعض الشركات تعلن عن سلعها عبر تلك المواقع ، اذ من الممكن استخدام الصور الاعلانية الثابتة او المتحركة او

استخدام الفيديو في نشر المحتوى .(22–ص212) وعملية النشر تلك لا تنحصر فقط بالنشر الاعلاني بل من الممكن نشر الحوادث والاخباروالتقارير وافراد المساحة بنفس الاهمية المتوازية مع تلك الاخبار. ولكن في الشكل اعلاه لجريدة الزوراء العراقية المنشورة بالمواقع الالكترونية وهي تمثل المطبوعات الورقية التي اقترن فيها نشر الاخبار مع الاعلانات ، ان هذا التنظيم الاخراجي لتلك الصحف يعُد اختراقا اخراجيا ، فمن غير الممكن نشر الاعلانات في الصفحات الاولى وهي تعبر عن هوية ونوع توجه الجريدة وسياستها، لقد فقدت الصفحة توازنها في نشر المعلومة من جهة ، وغياب وظيفتها التعريفية من حيث الهوية والتوجه من جهة اخرى ، واسبغ الطابع التجاري بدل السياسي على تلك الصفحة ، وهذا الاختراق الاخراجي لايقتصر على جريدة الصباح بل يشمل غالبية مطبوعاتنا المحلية من تلك الجرائد.

الفصل الثالث

النتائج والاستنتاجات

النتائج

1. نتج عن ظهور مواقع الصحف الالكترونية وجود مجال كبيرللسطو على افكار الاخرين والاستفادة من ارائهم وفتح المجال امام المتصفح للدخول الى عالم الصحافة من الابواب الخلفية .(4،3،،5،2،1)
2. نتج عن ارسال الصور بدقة منخفضة "Low Resolution" على ظهورها بشاشات العرض بهيئة مربعات رمادية اما "Pixels" يجعل الصورة تبدو واضحة بعد نقلها على الورق ،وان عدم وضوح معالمها وتفصيلاتها يؤثر سلباً على تحقيق التواصل المعرفي.(كما في العينة رقم (3)
3. نتج عن استخدام الصحف الالكترونية تغيير في العادات القرائية والصور المتحركة بمختلف انواعها وتحقيق المشاركة الآنية وتفعيل دور المتلقي كما في جميع العينات
4. الصحف الالكترونية لم تستفد من الدراسات البصرية ، فما زالت تتبنى إجراءات خاطئة في توحيد حركة العين الى الاشكال المرئية بأتجاهات عمودية بحثاً عن المعلومة.
5. الصحافة الالكترونية العراقية وسيلة لاعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسها، ولم

تستغل امكانات النص الفائق بمواقعها عند تقديمها للمواد التحريرية المنشورة كما في العينة (4,3,5)

6. نتج عن اجراء مزاوجة بين تصميم مواقع الصحف الالكترونية والورقية كما في العينة رقم (4، 2,3) تحقيق تفرد وخصوصية في تصميم الموقع فمن الممكن الحصول على الصحف الوررقية وتقليبها من خلال تصفح على الدجتال اما العينة رقم (1، 5) تفتقر لهذا النوع من المزاوجة التصميمية.

الاستنتاجات

2. ان توظيف العناصر التيبوغرافية لاخراج وتصميم صحيفة الكترونية يمثل دوراً فاعلاً في عملية التصفح والابحار في سبر اغوار المعرفة .
3. ان الوصلات المتشعبة ،تعّد اداة فاعلة لتقديم المعلومة وانتاج محتوى الجريدة الالكترونية واختيار الوصلات التي يرغبها لتحقيق المعرفة والتواصل الفكري .
4. ان القوة الاتصالية بين المرسل والمستقبل قد تضاعفت عبر تصاميم المواقع ذات اللمسات الابداعية للصحف الالكترونية من جهة ، و فتح ابواب النقاش وكتابة التعليق وابداء الرأي لمحتويات الصحيفة ، وتقديم المقالات والمعلومات ذات القيمة الخبرية التي تمثل دافعاً حقيقياً في تحقيق التواصل من جهة اخرى .
5. ان تحديث المعلومة up-to-daet بغض النظر عن نوعيتها ، تؤثر على المتلقي وتثير فضوله ورغبته في البحث عن المعلومة. اضافة الى ان استخدام الاعلانات المتحركة تحمل جانبين احدهما ايجابي يحقق الشد الانتباهي والجذب البصري والجانب السلبي يشكل عنصرا مشتت للمدارك العقلية والحسية للمتلقي مما يؤدي الى ابطاء البحث عن المعلومة
6. ان النظم الاخراجية للصحف المحلية المتميزة وتصميم مواقع الويب الخاصة لكل صحيفة حررالمخرج الصحفي من قيود النشر المحلي واضفاء صفة العالمية.
7. ان الاهتمام بالتنظيمات الشكلية الاخراجية لصفحات الويب وتعزيزها بأسنادات داعمة تتمثل بالتصميم المتفرد لحروفها وعناوينها واختيار الصور ذات الدقة وسرعة التحميل العالي ونصوصها ذات القيمة الدلالية وتنظيم الاخبار تمكن المتصفح من سرعة الوصول للكم المتدفق من المعلومات وفهمها بيسر .
8. ان تصميم الصحف الالكترونية يفوق التصاميم الورقية في عرض المعلومة الناتج من وضوح

الالوان ورخص الانتاج وقوة التحكم بالنقاء اللوني .

9. ان تصميم واخراج المعلومة على مواقع الويب بعتمد على التوزيع الكتلي للنصوص ليبحر المتصفح بسبر اغوار المعلومة ، والابحار في الويب هو نفس عملية تفليب الصفحات في الصحف الورقية .

قائمة المصادر

1. اديب خضور: الاعلام والازمات ،المكتبة الاعلامية16، ط1، دمشق،1999.
2. .....:بحوث اعلامية ميدانية ، المكتبة الاعلامية17، ط1، دمشق، 1999.
3. آرماندماتيلار وميشيليه ماتيلار:نظريات الاتصال،تر:اديب خضور،المكتبة الاعلامية 25، ط1، دمشق،2003.
4. إنتصار رسمي موسى:تصميم واخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، ط1 ، دار وائل للطباعة والنشر ، الاردن ،2004.
5. آن زمر وفريد زمر: الصورة في عملية الاتصال (قراءتها وتصميمها من اجل التنمية) ، سلسلة كتب التدريب التعليمي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،طهران ،1978.
6. إيادحسين عبد الله: فن التصميم (الفلسفة.النظرية.التطبيق) ،ج1، دار الثقافة والاعلام،ط1،الشارقة، 2008
7. .....: فن التصميم (الفلسفة.النظرية.التطبيق) ،ج2،دار الثقافة والاعلام، ط1، الشارقة،2008.
8. : .....فن التصميم (الفلسفة.النظرية.التطبيق)،ج3، دار الثقافة والاعلام،ط1،الشارقة، 2008.
9. زيد منير سليمان : الصحافة الالكترونية دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2008.
10. زيد منير عبوي: فن إلادارة بالاتصال ط1، دار دجلة المملكة الاردنية الهاشمية،2008.
11. سامي ذبيان: الصحافة اليومية والاعلام (الموضوع، التقنية ،التنفيذ) ،ط1، دار المسيرة ،بيروت،لبنان،1987.
12. سعيد غريب النجار: تكنلوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية،ط1، الدار المصرية اللبنانية المكتبة الاعلامية ،2003.
13. .....: مدخل الى الاخراج الصحفي ،ط1،الدار المصرية اللبنانية ، المكتبة الاعلامية ،2001.
14. سميرمحمود: الاخراج الصحفي ،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة، 2008.
15. شريف درويش اللبان: الصحافة الالكترونية ، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ،ط2،الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الاعلامية ، القاهرة،2007.
16. عاطف عدلي العبد عبيد : مدخل الى الاتصال والرأي العام والاسس النظرية والاسهامات العربية،دار الفكر العربي ،ط3،القاهرة، 1999.
17. عبد الباسط سلمان : التصوير الصحفي (المعالجة الديجتال وفيلمية الإعلام)، الدار الثقافية للنشر،ط1، القاهرة،2010.
18. فاربي: فن الاعلان:كيف تنتج وتدير اعلاناً فعالاً وحملة اعلانية ناجحة، تر: عبد الحكيم احمد الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة ،2004
19. كمال عبد الباسط الوحيشي: اسس الاخراج الصحفي :دراسة تطبيقية على الصفحات الاولى في الصحف اليومية الليبية 1969-1973، منشورات جامعة قاريوس ،ط1، بنغازي،1999.
20. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة،2000.
21. مصطفى طيبة : الثورة العلمية والتكنلوجية والعالم العربي ،دار المستقبل العربي ،ط1، القاهرة، 1983.
22. مروة محمد كمال الدين : مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الاعلامية،ط1،

القاهرة،2007.
23.منى الحديدي : الاعلان؟ ، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ، القاهرة، 1999.
24.وهيب مجيد الكبيسي ويونس صالح: خرق البحث في العلوم السلوكية ،مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1987.
25.بيير جيرو : علم الاشارة (السيمولوجيا) ،تر:منذر عياش، دار طلامس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، 1992.
26.نور الدين النادي: فن الاخراج الصحفي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط2، الاردن،2006.
المعاجم
27.خليل احمد خليل : معجم المصطلحات الفلسفية ، سلسلة المعاجم العلمية 2 ، دار الفكر اللبناني،ط1،بيروت، 1995.
الكتب الاجنبية
new،Inc،28-Willam Charles : color & the structural sence libbaly prentice-Hill
.1974 ،v.s.a،jarsey

ملحق العينات

عينة رقم 1

عينة رقم 2

عينة رقم 5

عيتة رقم 3